



الرئيس: السيد جان بينغ (غابون)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٢٣ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث
لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض
السلمية

مذكرة من الأمين العام (A/59/174)

مشروع القرار (A/59/L.4)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): معروض على الجمعية
العامة مذكرة من الأمين العام (A/59/174) يحيل فيها تقرير
لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي بشأن استعراض
تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف
الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

أولاً، أود أن أشكر اللجنة على صياغة هذا التقرير
الشامل، الذي يُفصّل التقدم المحرز خلال السنوات الخمس
الماضية في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث
لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض

السلمية. وأود أيضاً أن أثنى على العمل الممتاز الذي أنجزه
خلال العامين الماضيين الفريق العامل الذي أنشأته اللجنة
لتقديم هذا التقرير الذي سيرضه رئيسه بالتفصيل في وقت
لاحق.

ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء
الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، المنعقد في فيينا
عام ١٩٩٩، قد أفضى إلى الاعتماد بالإجماع لنص معنون
”ألفية الفضاء: إعلان فيينا المعني بالفضاء والتنمية البشرية“،
الذي صادقت عليه الأمم المتحدة لاحقاً في قرارها ٦٨/٥٤.
وإعلان فيينا قدم استراتيجية لجعل الفضاء الخارجي أساساً
للمبادرات الرئيسية للأمم المتحدة لمواجهة التحديات
العالمية - وخاصة الفقر والتردي البيئي والكوارث الطبيعية
والصحة والتعليم - من خلال تطبيقات علم وتكنولوجيا
الفضاء الخارجي.

ويطالب إعلان فيينا باعتماد إجراءات تدعم برامج
التنمية العالمية والإقليمية، بغية زيادة منافع تلك البرامج لصالح
المجتمع بأسره. ففي مجال إدارة الكوارث، مثلاً، ألاحظ أن

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي
ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

والتي صممت لدعم التنمية المستدامة في القارة التي تحتاج إليها بشدة.

إن الإجراءات المتخذة بغرض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية يجب ألا يُنظر إليها على أنها مبادرات منفصلة. فالقرير المعروف علينا يتيح لنا الفرصة للتنسيق بين تلك التوصيات، من جهة، وتنفيذها وتحقيق الأهداف المحددة في إعلان الألفية وخطة تنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة والمؤتمر العالمي المعني بمجتمع المعلومات، من جهة أخرى. وهذا النهج الشامل يجعل من الممكن التوصل إلى توافق في الآراء على مستوى العالم بشأن الأهداف الإنمائية ويعزز التعاون العالمي للوفاء بالالتزامات المتعهد بها دولياً.

ومن هذا المنظور الأعم، فإن مهمة الجمعية العامة الآن تقييم التقدم المحرز خلال السنوات الخمس الماضية في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وتقديم التوصيات بشأن المسار الذي ينبغي أن تتبناه.

أفهم أن السيد إديجن آدي أيودن، رئيس اللجنة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، قد أجرى مشاورات مع الممثلين المهتمين حول مشروع القرار المقدم في إطار هذا البند من جدول الأعمال (A/59/L.4).

أعطي الكلمة الآن للسيد إبيودن ليتولى عرض تقرير اللجنة.

السيد إبيودن (نيجيريا) (رئيس اللجنة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أشكر الجمعية العامة على إتاحة هذه الفرصة لي لمخاطبتها صباح هذا اليوم باسم اللجنة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي وعرض تقرير

المبادرة المشتركة التي اتخذتها وكالات الفضاء في إطار الميثاق الدولي المعني بالفضاء والكوارث الكبرى قد يسرت تقديم المساعدة الفورية في حالة وقوع كارثة طبيعية أو تكنولوجية كبرى.

واليوم، هناك خمس وكالات للفضاء وضعت هيكلها الأساسية الفضائية تحت تصرف سلطات الحماية المدنية المناط بها التدخل في حالات الكوارث الكبرى، التي توفر لها بلا مقابل وفي الوقت المناسب الصور التي تلتقطها السواتل لمساعدتها في عملياتها الطارئة. ومنذ دخول إعلان فيينا حيز النفاذ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، تضاعفت بأكثر من ٥٠ مرة القدرة على الاستجابة للآثار المدمرة للفيضانات والانهيالات الأرضية والزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، والتي وقع معظمها في بلدان نامية.

ويسعدني أيضاً أن أسجل أن مكتب شؤون الفضاء الخارجي يقدم خدمة المساعدة العملية عن بعد، وهي متاحة على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. وبفضل تلك الخدمة، يمكن للهيئات المختصة في منظومة الأمم المتحدة تفعيل الميثاق المعني بالفضاء والكوارث الكبرى للحصول على صور السواتل التي تحتاج إليها في عمليات الإنقاذ التي تقوم بها.

أما في مجال الرعاية الطبية عن بعد من خلال تكنولوجيات الفضاء، ألاحظ، مثلاً، ذلك التقدم المحرز في إنشاء شبكة فيما بين البلدان الأمريكية لاستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في مكافحة الأمراض المعدية.

والوفاء بالاحتياجات الخاصة لأفريقيا يبقى من الأولويات القصوى في عمل الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، ألاحظ مع الارتياح المشاريع العديدة الوارد ذكرها في التقرير

أو منظمات غير حكومية، حققت تقدماً كبيراً خلال العام دون اعتماد أكبر مما ينبغي على الموارد المتاحة للأمانة العامة.

إن هيكل جداول أعمال اللجنة الفرعية العلمية والفنية، واللجنة الفرعية القانونية، بعد أن نقحتها اللجنة نفسها، سهل عملية عرض مواضيع جديدة على تلك الهيئات، لبحثها كجزء من جداول الأعمال عقب المؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسيس الثالث). ومنذ ذلك الحين، تم النظر في بنود جديدة في جدول الأعمال ضمن خطط عمل محددة بشكل جيد، أو يتم تناولها كمسائل ينظر فيها سنة واحدة فقط. ومن خلال النظر في هذه البنود الجديدة في جدول الأعمال، قدمت اللجنة وهيئتها الفرعيتان أيضاً توجيهها سياسياً شاملاً بشأن عمل العديد من فرق العمل.

ولم تكن اللجنة وحيدة في جهودها لإحراز تقدم في تنفيذ توصيات اليونيسيس الثالث. فقد قام عدد من الدول، ووكالاتها الفضائية، ومؤسساتها المرتبطة بالفضاء، علاوة على كيانات الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، بتنفيذ نشاطات في السنوات الخمس الماضية دعمت جهود اللجنة وأكملتها وعززتها. إن التقرير الموضوع أمامنا هذا الصباح (A/59/174) تجسيد لجهود جميع هذه الكيانات.

وقبل أن ألقى الضوء على بعض عناصر هذا التقرير، أود أن أشكر باسم اللجنة الفريق العامل للجنة ورئيسها، السيد نيكلاس هيدمان، ممثل السويد، على العمل المميز، الذي قامت به اللجنة على مدى السنتين الماضيتين في إعداد مشروع التقرير ووضع اللمسات النهائية عليه. إن الطريقة المرنة والتشاركية التي اتبعها الفريق العامل في تنفيذ عمله أنتجت شعوراً متزايداً بين أعضاء اللجنة بامتلاك هذا

اللجنة بشأن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

لقد مرت خمس سنوات منذ حثنا الأمين العام على ألا نسمح بأن يظل إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية حبراً على ورق، بل أن يتحول إلى قوة نابضة بالحياة تغير من حياة الأجيال القادمة. ويسعدني جداً أن أعرض صباح هذا اليوم ما تم إنجازه من الأنشطة التي طالب بها إعلان فيينا وما نعتزم عمله في السنوات القادمة لتحويل هذا الإعلان إلى قوة نابضة بالحياة حقاً لتعزيز التنمية البشرية في أنحاء العالم.

إن إعلان فيينا يحتوي على استراتيجية لمعالجة التحديات العالمية من خلال استخدام علم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقهما. ومن بين الأعمال الرئيسية التي طالب بها إعلان فيينا مجالات حماية بيئة الأرض وإدارة مواردها، واستخدام تطبيقات الفضاء تحقيقاً لأمن البشرية، والتنمية والرفاه والنهوض بالمعرفة العلمية بالفضاء، وتعزيز فرص التعليم والتدريب والأنشطة الفضائية في منظومة الأمم المتحدة.

ومن خلال الآليات الفريدة التي اعتمدها اللجنة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، قامت اللجنة بدور مركزي في تنسيق تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية على المستوى العالمي. إن فرق العمل التي شكّلتها اللجنة لتنفيذ هذه التوصيات التي اعتبرتها الدول الأعضاء ذات أولوية من خلال مسح أجري بينها، أثبتت فعاليتها بوصفها آلية فريدة ومرنة. وهذه الفرق التي كانت تنضوي تحت القيادة الطوعية للحكومات، والمفتوحة لمشاركة أي دولة عضو مهتمة، وأي منظمة حكومية دولية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا، الذي سيرعرض مشروع القرار A/59/L.4 .

السيد والي (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): لقد تابعت نيجيريا باهتمام ورضا كبيرين التقدم المحرز في جدول الأعمال العالمي للتنمية المستدامة منذ أول مؤتمرين للأمم المتحدة المعنيين باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، اللذين عقدا في فيينا عامي ١٩٦٨ و١٩٨٢. ونحن نحيط علماً أيضاً بأهمية الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، ودور تكنولوجيا الفضاء في مواجهة تحديات التنمية المستدامة.

ولتوطيد المنجزات التي حققتها الأمم المتحدة من خلال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، عقد المؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) في فيينا على عتبة الألفية الحالية. ونتيجة عن هذا المؤتمر تم تبني إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية بإجماع الدول المشاركة، بما فيها نيجيريا، وصادقت عليه الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤. وبذلك وفر اليونيسبيس الثالث فرصة لاستكشاف واستغلال إمكانات الفضاء المحسنة والتعاون الدولي في التعامل مع التحديات الواردة في توصيات المؤتمر الثالث والثلاثين.

ونيجيريا هي رئيسة فريق العمل، نيابة عن أفريقيا والعديد من الدول الأعضاء الأخرى، في تنفيذ التوصية الحادية عشرة وهي "تعزيز التنمية المستدامة باستخدام نتائج البحوث الفضائية". وواصلت نيجيريا أداء دور حيوي في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. وقد أدينا هذا الدور لأننا مقتنعون بالأثر المفيد لعلم وتكنولوجيا الفضاء على التنمية البشرية. ولذلك نثني على جميع الجهات الفاعلة الرئيسية في

التقرير. وساعدت أيضاً في بناء أساس صلب لمزيد من الجهود في السنوات القادمة، من أجل تحويل الإمكانيات المذكورة في إعلان فيينا إلى حقائق واقعة لعدد أكبر من البلدان والشعوب. وأود أن اغتنم هذه الفرصة أيضاً لأشكر السفير والتر ليشيم ممثل النمسا على مساهمته الصادقة التي قدمها للفريق أمس بإدخال عناصر التقرير في مناقشاتنا.

ويحتوي تقرير اللجنة على ستة فصول رئيسية، أود أن الفت نظر الجمعية إلى اثنين منها. فالفصل الرابع يركز على ارتباط العديد من الأعمال التي يدعو إليها إعلان فيينا لتحقيق غايات وأهداف مؤتمر قمة الألفية التابع للأمم المتحدة، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. ومن شأن تنفيذ هذه الأعمال أن يساهم مساهمة كبيرة في التقدم المحرز في أعمال المتابعة الناجمة عن تلك المؤتمرات العالمية التابعة للأمم المتحدة.

أما الفصل السادس من التقرير فيوضح استراتيجية مستقبلية. ويحتوي على خطة عمل تقترح مبادرات وأعمالاً ستستخدمها كيانات مختلفة - كما هو مبين في الخطة - في السنوات القادمة في أربعة مجالات رئيسية. وهذه المجالات هي استخدام الفضاء في دعم جداول أعمال عالمية شاملة للتنمية المستدامة؛ وتطوير القدرات المنسقة والعالمية في مجال الفضاء؛ واستخدام الفضاء في دعم جداول الأعمال المحددة في تلبية حاجات التنمية البشرية على المستوى العالمي؛ وتنمية الإمكانيات بشكل عام. ويذكرنا الفصل السادس أيضاً بأن الاستعراض الذي نقوم به هذه السنة ينبغي أن يكون حافزاً لنشاط إضافي يرمي إلى إدماج كامل لتطبيق علم وتكنولوجيا الفضاء في جدول أعمال التنمية العالمية.

وبذلك أختتم ملاحظاتي لأعرض تقرير اللجنة على الجمعية العامة.

وسوف يوفر ذلك بيانات على درجة عالية من النقاء وذات تكلفة معقولة وفي الوقت الحقيقي، لمواجهة تحديات دفع عجلة الإنتاج الغذائي المستدام في أفريقيا. وستستخدم تلك البيانات أيضا لإدارة كوارث الفيضانات، وتقييم مدى ومعدل التصحر وإزالة الأحراج و أثرهما على الإنتاج الغذائي والحيواني. وهناك جوانب أخرى للموارد الطبيعية ستستفيد أيضا من هذا البرنامج، فضلا عن تقييمها وتمييزها وإدارتها، بما في ذلك المسائل البيئية. وتجدر ملاحظة أن تلك المبادرة تتسق مع منهاج الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا الذي يكفل الكفاءة العلمية في أفريقيا، لجعلها قادرة على التنافس عالميا، والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في القارة.

وترى نيجيريا أن تنمية أفريقيا تكتسب أهمية استراتيجية بالنسبة للتنفيذ والتوطيد التامين لتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث). وبالتالي، فإننا ندعو أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى مواصلة جهودهم لضمان ترجمة النتائج المهمة التي تم التوصل إليها في اجتماعات سابقة إلى أعمال ملموسة. فذلك سيعزز من اهتمام عامة الناس باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومن دعمهم له.

وباسم مقدمي مشروع القرار المعنون "استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية" (A/59/L4)، يسر نيجيريا أن تتولى عرض مشروع القرار. ومقدمو مشروع القرار: بيرو ورومانيا والسويد وشيلي والمكسيك ونيجيريا؛ إضافة إلى أن هولندا وكندا أعلنتا أيضا عن رغبتهما في الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار.

تحقيق طموح الأمم المتحدة إلى ضمان التنمية البشرية المستدامة على مستوى عالمي.

ونعترف بالجهود السابقة التي قامت بها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. فلجنتها الفرعيتان ورئيساهما الذين عملوا بلا كلل على وضع تقرير استعراض السنوات الخمس لتنفيذ اليونيسبيس الثالث، قاموا بخدمة جليلة جديرة بالثناء البالغ لقضية الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. وينبغي ألا يوفر أي جهد لتوطيد إنجازات هذه اللجنة وتنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالميين المعنيين بالتنمية المستدامة ومجتمع المعلومات.

وستعزز نيجيريا من تعاونها مع الدول الأعضاء في اللجنة حتى تستطيع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التمتع بفوائد التنفيذ الكامل لليونيسبيس الثالث. وتمشيا مع هذا الطموح، وكجزء من مساهمتنا في الجهود العالمية لإدارة الكوارث، ساهمت نيجيريا بساتل اسمه نيجيرياسات - ١ في مجموعة من السواتل تملكها الجزائر والصين ونيجيريا وتركيا والمملكة المتحدة في كوكبة رصد الكوارث. وتساهم نيجيريا أيضا في برنامج شبكة سواتل كوسباس - سارسات الدولية للبحث والإنقاذ، ووفرت منشآت في عدد من الدول الأفريقية، بمنارات البحث والإنقاذ خصوصا في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية.

كما وافقت حكومة نيجيريا على إطلاق ساتل للاتصالات في عام ٢٠٠٦. وهذا الساتل يطلق عليه "نيجكوم سات - ١"، سيكون له مجال تغطية في أفريقيا لمعالجة القضايا ذات الصلة بتبادل المعلومات والفجوة الرقمية، والمسائل المرتبطة بها، لا في نيجيريا فحسب بل أيضا في أفريقيا ككل. وبالمثل، تتعاون الجزائر وجنوب أفريقيا ونيجيريا بشأن اقتراح بناء وإطلاق كوكبة من السواتل الأفريقية لرصد الموارد والبيئة في أفريقيا.

أما الفقرات ١٣ إلى ١٧ فتتعلق بالأنشطة التي سيضطلع بها مكتب شؤون الفضاء الخارجي في متابعة تنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث.

وأخيراً، في الفقرة ١٨، توافق الجمعية العامة على أن تواصل اللجنة نظرها في تنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث، في دورتها لعام ٢٠٠٥.

السيد هامبورغر (هولندا) (تكلم بالانكليزية):
يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. كما أن البلدان المرشحة، بلغاريا وتركيا ورومانيا وكرواتيا - بلدان عملية الاستقرار والانتساب، والبلدان المرشحة المحتملة، البوسنة والهرسك، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا والجبل الأسود، وكذلك بلدي الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، أيسلندا والنرويج، العضوين في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، تعلن تأييدها لهذا البيان.

الاستعراض الذي نجريه اليوم، بعد خمس سنوات من انعقاد مؤتمر فيينا، كانت الجمعية العامة قد دعت إليه في عام ١٩٩٩.

يعتبر الاتحاد الأوروبي تطبيق تكنولوجيا الفضاء أداة من أدوات تحسين الأحوال المعيشية للبشر. فالأنشطة الفضائية لها قدرة على الإسهام في تحقيق الكثير من الأهداف الإنمائية المهمة. ومن ثم، يرحب الاتحاد الأوروبي بالعمل الذي بادرت به لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونسيسيس الثالث)، ونتوجه بالشكر إلى رئيسها، السيد أيودن، على العمل المنجز وعلى المقدمة التي تفضل بها في بداية هذه الجلسة.

يقدم تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية سرداً جيداً للجهود المشتركة التي اضطلعنا

ومشروع القرار يعكس مجموعة من العناصر الأساسية التي يجويها هذا التقرير الشامل المقدم من اللجنة. في الأسبوع الماضي، قام الفريق العامل الجامع التابع للجنة الأولى والمعني بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والمفتوح لمشاركة جميع الدول الأعضاء المهتمة بالموضوع، باستعراض وإقرار نص مشروع القرار هذا.

وأود أن أشكر جميع الممثلين الذين شاركوا في الجلسات، وأن أتوجه بشكر خاص إلى الدول الأعضاء التي قدمت مشروع القرار.

ديباجة مشروع القرار وفقرات المنطوق من ١ إلى ٣، تتعلق بخلفية مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونسيسيس)، والمنجزات التي تحققت حتى الآن في متابعته. وبموجب الفقرة ٤، تقر الجمعية العامة خطة العمل كما اقترحتها اللجنة في تقريرها.

والفقرات من ٦ إلى ١٢ تتعلق بالإجراءات المقترحة في خطة العمل والتي لها تأثير على برنامج عمل اللجنة وهيئتها الفرعيتين، وتدعو الدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات محددة أو اقتراح آلية جديدة للمجتمع الدولي في المجالات ذات الصلة بالفضاء.

وفيما يتعلق بالفقرة ١١ من مشروع القرار، أود إدخال تصويب فني على نصها. وأفهم أن هذا التصويب ينطبق على جميع اللغات. ففي السطر الأول بعد لفظة "system" مباشرة، ينبغي إضافة المختصر "GNSS" بين علامتي تنصيص. وفي السطرين الثاني والرابع، ينبغي الاستعاضة عن لفظة "system" بالمختصر "GNSS".

التعاونية. وتقوم الوكالة، من خلال برامجها المختلفة، بتنفيذ العديد من توصيات اليونسيس الثالث، وعلى سبيل المثال، من خلال سعيها إلى تحسين الوصول الشامل والتوافقية في نظم الملاحة الفضائية وتحديد المواقع الجغرافية؛ ونشر المعرفة العلمية عن الفضاء القريب والفضاء الخارجي عن طريق الأنشطة التعاونية؛ وحماية بيئي الفضاء القريب من الأرض والفضاء الخارجي من خلال الحد من الحطام الفضائي الذي يؤثر بشكل متزايد على تطوير الأنشطة الفضائية.

وفضلاً عن ذلك، تعتبر وكالة الفضاء الأوروبية المساهم المالي الرئيسي في برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وهو برنامج يسعى إلى تنفيذ توصيات اليونسيس الثالث من خلال إثارة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيات الفضائية لمصلحة البلدان النامية.

إن الاتحاد الأوروبي يعلق أهمية كبرى على العمل الذي تم إنجازه حتى الآن، ويشجع جميع المعنيين على مواصلة القيام بذلك وبنفس الجهود.

وفي ضوء الأهمية التي تعلقها الدول الأعضاء والكيانات الحكومية وغير الحكومية على اليونسيس الثالث، والتداؤب بينه وبين مؤتمرات القمة المذكورة آنفاً، يرى الاتحاد الأوروبي من الضروري إتاحة التمويل الكافي لتنفيذ التوصيات.

وأخيراً أقول إن أسلوب تحديد الأولويات في توصيات اليونسيس الثالث، اقترانا بإنشاء أفرقة عمل تحت القيادة التطوعية للدول الأعضاء، ثبت أنه آلية مؤاتية للشروع في عملية التنفيذ.

السيد إيشيكاوا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن امتناني للسيد أديجون أيبودن، ممثل نيجيريا، لتفضله بعرض التقرير المعنون "استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف

بها من أجل تحسين الظروف المعيشية للبشر. وأعدت اللجنة، من خلال فريق عامل يرأسه السيد هدمان، تقييماً شاملاً وتطلعياً عن تنفيذ توصيات اليونسيس الثالث. كما وفر موظفو مكتب شؤون الفضاء الخارجي دعماً ممتازاً في إعداد التقرير وفي مجمل ما تم من عملية التنفيذ حتى الآن.

يوضح التقرير بجلاء الفوائد العائدة من استخدام تكنولوجيا الفضاء في الوفاء بالأهداف الإنمائية على الصعيد العالمي. وهو يولي اهتماماً خاصاً للتعاقد القائم بين توصيات اليونسيس الثالث والأهداف الإنمائية العالمية لمؤتمر قمة الألفية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وتسهم توصيات اليونسيس الثالث في معالجة بعض التحديات النابعة من مؤتمرات القمة المذكورة، مثل القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، وتحسين إدارة الكوارث وتخفيف آثارها، وتدعيم القدرة الإنمائية الشاملة، بما في ذلك سد الفجوة الرقمية.

أما التوصيات المتعلقة بالعمل المقبل، كما جاءت في خطة العمل الواردة في التقرير، فتعالج عدة مجالات مهمة لتحسين الأحوال المعيشية للبشر أي وضع استراتيجية عالمية شاملة للرصد البيئي؛ وحماية بيئة الأرض وإدارة مواردها؛ واستخدام وتطبيق نظم عالمية للملاحة بواسطة السواتل لدعم التنمية المستدامة؛ واستخدام التطبيق عن بعد لتوسيع نطاق خدمات الرعاية الصحية وبخاصة في المناطق المعزولة أو المعدمة؛ وتنسيق الخدمات الفضائية لاستخدامها في إدارة الكوارث.

وفي هذا السياق، أود أن أنوه بإيجاز بالدور المهم الذي تؤديه وكالة الفضاء الأوروبية. إن العديد من مبادئ وأهداف اليونسيس الثالث تتطابق مع المبادئ الأساسية لوكالة الفضاء الأوروبية، كما أنها تشكل ركيزة أنشطتها

المساعدات لأنشطة المراكز الإقليمية؛ رابعا، النهوض بفرص لتواصل تبادل الأفكار حول بناء القدرات؛ خامسا، تيسير زيادة الموارد والزموالات في الميزانية؛ سادسا، إعداد وتوزيع كتيبات تعليمية في هذا الشأن.

وأرجو أن تبذل جهود صادقة لتعزيز بناء القدرات في جميع البلدان وفقا لتوصياتنا. وتلك الجهود ينبغي مباشرتها بالتعاون والتنسيق عن كثب مع البلدان والمنظمات الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التي تعالج موضوع التعليم الفضائي، واللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، والتي تعمل على تشجيع تقاسم البيانات الساتلية لخدمة التعليم، وتطوير قاعدة بيانات عن بناء القدرات؛ والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية الذي أوشك على استكمال تطوير قاعدة بيانات عن بناء القدرات تتضمن مواد تعليمية. ويحدونا الأمل في أن نتمكن بالعمل جنبا إلى جنب مع البلدان والمنظمات المشاركة في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من الإسهام في تعليم وتدريب الجيل المقبل في ميادين تنمية الفضاء واستغلاله والعلوم الفضائية. وستساهم اليابان أيضا في الأنشطة الدولية المتعلقة ببناء القدرات، عن طريق الاستمرار في تنفيذ توصيات فريقنا.

وإضافة إلى البند ١٧، شاركت اليابان أيضا وساهمت في أفرقة عمل أخري، كتلك المعنية برصد البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية، والتنبؤات الجوية والمناخية، وإدارة الكوارث، والنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل (GNSS)، والأجسام القريبة من الأرض. وأود أن أعرب عن تقديري لكل الجهود التي تضطلع بها أفرقة العمل. وسوف تستمر اليابان في تعاونها من أجل تنفيذ توصيات تلك الأفرقة.

الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية". وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للسيد نيكلاس هدمان، ممثل السويد، الذي ترأس الفريق العامل التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ففي ظل قيادته القديرة، أمكن بنجاح وضع اللمسات النهائية على التقرير المتعلق باستعراض السنوات الخمس لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث). وأخيرا، أود أن أتوجه بالشكر إلى السيدة تاكيمي تشيكو من مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، على عملها الممتاز في تجميع التقرير.

منذ عام ١٩٩٩، ما برحت اليابان تبذل كل جهد ممكن لتنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث، وأود أن أستسمحكم في لحظة أعرب فيها عن بعض آرائنا بشأن هذا البند.

فيما يتعلق بأفرقة العمل التي أنشئت لتسهيل تنفيذ توصيات محددة من توصيات اليونيسبيس الثالث، كان من دواعي عظيم السرور لوفد بلادي أنه عمل رئيسا لفريق العمل المعني بالبند ١٧ المتعلق بتعزيز بناء القدرات من خلال تنمية الموارد البشرية وموارد الميزانية. وفريق العمل رقم ١٧ يتألف من ٢٥ بلدا وسبع منظمات، وأود أن أعرب لها جميعا عن خالص تقديري لتعاونها الكريم مع الفريق ومساهماتها القيمة في أنشطته. وأود كذلك أن أعرب عن امتناني للبلدان والمنظمات الأخرى التي وفرت لفريقنا بمحض إرادتها وبكل سخاء معلومات عن أنشطتها ذات الصلة. وبفضل اسهامها، آمنا بأن بوسعنا استكمال مادة التقرير.

وفيما يخص التقرير، يقترح فريقنا التوصيات التالية: أولا، الترويج لتقاسم المواد التعليمية والمعلومات؛ ثانيا، تنسيق الأنشطة الدولية في مجال بناء القدرات؛ ثالثا، زيادة

أيضا بأهمية رصد الأرض أثناء مؤتمر القمة الأول لرصد الأرض الذي انعقد في الولايات المتحدة في تموز/يوليه الماضي. وفي مؤتمر القمة الثاني الذي انعقد في اليابان في نيسان/أبريل من هذا العام، اعتمد إطار لخطوة تنفيذية من ١٠ سنوات. وستنص تلك الخطوة على بناء منظومة أو منظومات لرصد الأرض، الأمر الذي سينهض بمجالات عديدة محددة تعود بمنافع اجتماعية واقتصادية من خلال التعاون الدولي. وأثناء مؤتمر القمة الثالث لرصد الأرض، الذي سيعقد في بلجيكا في شباط/فبراير ٢٠٠٥، سيتم اعتماد خطة تنفيذية ملموسة ومحددة.

وكما يعلم الأعضاء، فإنه يجري الآن هنا التنظيم للمعرض الخاص المتعلق بالتكنولوجيا الفضائية والتنمية البشرية، بمناسبة استعراض يونيسبيس الثالث + ٥. وتسهم فيه الوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي بملصقات خاصة بأنشطتها في مجال التعليم ورصد الأرض، احتفالاً بذلك المعلم التاريخي.

يمثل الفضاء آخر الآفاق المشتركة المتاحة للبشرية جمعاء. وهو بهذه الصفة يوفر لها إمكانيات لا نهاية لها. وواجبنا هو أن نتطلع إلى ما يتجاوز الحدود الوطنية حتى نساعد في جلب المنافع المستمدة من الأنشطة الفضائية، ليس فقط لمواطني البلدان المنخرطة في تلك الأنشطة، بل للجنس البشري بأكمله. وتأمل اليابان في أن تقدم إسهامات مهمة في تحقيق الرخاء العالمي بالمشاركة بنشاط في أنشطة تعاونية دولية تركز على رؤيا عريضة وطويلة الأجل.

ومن هذا المنطلق، تود اليابان أن تعبر عن احترامها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في تلك الميادين. وقد عقدت العزم على تعزيز التعاون الدولي جنباً إلى جنب مع أعضاء الأمم المتحدة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في

ففيما يتعلق بإدارة الكوارث، مثلاً، قدمت الوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي طلباً للانضمام إلى الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى"، وهي تشارك حالياً في أنشطة الميثاق بصفة مراقب. وأعتقد أن اليابان يمكنها أن تسهم بنشاط في العمل الجاري في ذلك الميدان بإجراءات مثل تنفيذ التوصيات على نحو ما اقترحه الفريق المعني بإدارة الكوارث. كما أود أن أبلغ الجمعية العامة بأن المؤتمر العالمي للحد من الكوارث سيعقد في كوبي باليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وفي ضوء مشروع القرار المتعلق بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والذي اعتمده اللجنة الرابعة يوم الاثنين ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، أعتقد أن نتيجة مؤتمر كوبي يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في العمل المقبل للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

وثمة مثال آخر للعمل المستقبلي المحتمل الذي يمكن أن تشارك فيه اليابان، هو إنشاء اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل (GNSS) التي اقترحتها فريق العمل المعني بهذا الموضوع. وأعتقد أيضاً أن اليابان، بصفقتها أحد موردي تلك النظم، ستسهم إسهاماً دينامياً في أعمال تلك اللجنة.

وفيما يتعلق بجوانب التداؤب بين تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث والمبادرات العالمية، أود أن أبرز أهمية مبادرة مؤتمر قمة رصد الأرض.

ومن قبيل التعبير عن القلق المتزايد حيال المشاكل البيئية العالمية، اعتمدت في مؤتمر قمة إيفيان الذي عقدته مجموعة الثمانية في حزيران/يونيه الماضي، خطة العمل بشأن تسخير العلوم والتكنولوجيا لصالح التنمية المستدامة. وتقر هذه الخطة بأن رصد الأرض يمثل أحد الميادين المهمة الثلاثة التي ينبغي أن تكثف فيها الجهود في المستقبل. وتم الاعتراف

في ضوء هذه الخلفية، اتفقت الدول الأعضاء في اللجنة والدول التي تتمتع فيها بمركز مراقب أن الوقت قد حان لخط طريق جديد للأمم المتحدة في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، على هيئة مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث).

كان يونيسبيس الثالث هو آخر مؤتمر رئيسي تعقده الأمم المتحدة في القرن العشرين. وعملت الدول الأعضاء ومكتب شؤون الفضاء الخارجي في ظل قيود شديدة على الوقت والموارد، ولكن على الرغم من ذلك، حقق المؤتمر نجاحاً حقيقياً من حيث التنظيم والموهر. ويوفر تقرير الأمانة العامة المقدم للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين (A/54/20 and Corr.1) عن الشؤون التنظيمية الفريدة المتصلة بذلك المؤتمر أمثلة ملموسة لتقتدي بها هيئات الأمم المتحدة الأخرى فيما يتعلق بعقد المؤتمرات التي تعالج قضايا عالمية هامة مع إبقاء التكلفة في حدود الموارد المتوفرة.

وبالإضافة إلى نجاحنا في تنظيم ذلك المؤتمر، أسعدنا بشكل خاص سعة ونطاق المواضيع التي نظر فيها المؤتمر، وكذلك المشاركة الموسعة من قبل علماء بارزين ومسؤولين حكوميين وممثلي القطاع الخاص. والتشديد على التطبيقات الفضائية وأنشطة القطاع الخاص الفضائية وفرص التعاون المحتملة يجعل برنامج العمل وثيق الصلة باحتياجات البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

أثناء استعراض إعلان فيينا وتقرير المؤتمر، شجعنا أن المؤتمر تمخض عن توصيات واستنتاجات دعمت أهدافنا الشاملة. ومن بين هذه الأهداف المشاركة الواسعة في الأنشطة المتعلقة برصد وفهم الأرض وبيئتها؛ وتحديد ميادين جديدة تساعد على قيام تعاون دولي؛ وتأييد وزيادة دعم الآليات الموجودة المستخدمة للتعاون الدولي؛ وتعزيز برنامج

الأغراض السلمية، حتى يمكن لشعوب العالم أن تتمتع بالفوائد المستمدة من الأنشطة الفضائية.

السيد هودجكينز (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): في عام ١٩٥٨، وعقب إطلاق السواتل التي تدور في فلك الأرض والتي أضفت كثافة جديدة إلى الحرب الباردة، عمدت الجمعية العامة إلى إنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، على أمل توجيه استخدام الفضاء الخارجي بعيداً عن التطبيقات العسكرية، وتسخيره، بدلاً من ذلك، لتحقيق مكاسب بناءة. واعترافاً بالفضاء كمجال جديد آخر من مجالات المسعى الإنساني، كان يحمل في طياته الأمل والخطر في آن واحد وبنفس القدر، عمدت الأمم إلى بناء صرح من شأنه أن يعزز التعاون والمزايا المشتركة.

أثناء العقود الأربعة الماضية، عملت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بموجب هذا التفويض على وضع واعتماد خمس معاهدات رئيسية تتعلق بالفضاء الخارجي، ونشر معايير قيمة تعمل كمبادئ دولية. وبهذا العمل، ولدت شيئاً يرقى إلى أن يكون فرعاً جديداً كلياً من فروع القانون الدولي. وعملت اللجنة أيضاً كعامل محفز، تشجع التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية وترعى تبادل المعلومات على نطاق واسع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية المتعلقة بجوانب التقدم الأخيرة في استكشاف الفضاء ونتائجها المفيدة.

برنامج الفضاء الأمريكي، شأنه شأن اللجنة، ولد في ذروة الحرب الباردة في سياق التنافس على التفوق في مجال القذائف والفضاء الذي كان يلوح في الأفق. لحسن الحظ، تلاشى ذلك الصراع بمرور الزمن، ويمكننا أن ننظر الآن إلى أنشطتنا الرئيسية في مجال الفضاء على أنها أداة للنهوض بالإنسان والتعاون الدولي.

أظهر موظفو مكتب شؤون الفضاء الخارجي قدرة لا حدود لها على أداء العمل الشاق دعماً لأفرقة العمل وكتابة هذا التقرير. وقد كان سيرغيو كماشو وتاكيمي شيكو متميزين في هذا الصدد.

أخيراً، يستحق رئيس الفريق العامل الذي كُلف بكتابة هذا التقرير، السيد نيكلاس هيتمان من السويد، شكراً خاصاً. وقد قبل السيد هيتمان، عن طيب خاطر، هذا التحدي قبل عام تقريباً وهو على علم بأن عليه أن يجمع عمل أفرقة العمل والدول الأعضاء والمنظمات الدولية والكيانات غير الحكومية في منتج مترابط. وقد أنجز المهمة بمهارة قيادية وعمل شاق ورؤية أعجبتنا بما جمعنا.

السيد سن لايمان (الصين) (تكلم بالصينية): أود أولاً أن أشكر رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على بيانه الاستهلالي بشأن هذا البند.

في ضوء التقدم الذي يجري إحرازه في ميداني العلم والتكنولوجيا، وكذلك التقدم الاجتماعي، يتضح بصورة متزايدة أن تكنولوجيا الفضاء يمكن أن تساعدنا على تحقيق تقدم كبير في استكشاف وتطوير الفضاء الخارجي لأغراض سلمية. وهي من أكثر أنواع التكنولوجيا المتقدمة تأثيراً في عالم اليوم. وفي هذا العصر، عصر الفضاء، من الواضح أن لتكنولوجيا الفضاء تأثير متزايد على عمليات الإنتاج الحديثة وعلى الحياة اليومية. كما أنها لعبت دوراً هاماً في الجهود التي نبذلها لتحقيق تنمية مستدامة.

في هذا السياق، عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) في فيينا في عام ١٩٩٩، عشية القرن الحادي والعشرين. وحددت الوثيقة المعنونة "الألفية الفضائية: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية" مبادئ توجيهية وتوصيات لاستخدام تكنولوجيا الفضاء والتصدي

التطبيقات الفضائية؛ ونشر معلومات عن ميادين واستراتيجيات البحث في مجال الفضاء على البلدان النامية؛ وتحسين التنسيق وتقليل الازدواجية في عمل منظمات الأمم المتحدة التي تشارك في الأنشطة الفضائية؛ وزيادة مشاركة العلماء والمهندسين الشباب، وكذلك الصناعة، في أنشطة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛ وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء؛ وتشجيع التطبيقات المدنية والتجارية في استخدام الفضاء الخارجي.

معروض علينا تقرير نهائي شامل (A/59/174) عن استعراض تنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث، بما في ذلك خطة عمل تتكون من مجموعة من الاقتراحات المحددة التي قدمتها اللجنة لاتخاذ إجراءات محددة بشأنها في مواصلة تنفيذ هذه التوصيات. ونحن نؤيد خطة العمل هذه، وننوي العمل على الصعيد الوطني والدولي لضمان تنفيذ أكبر عدد ممكن من هذه التوصيات. وقد أسعدنا بشكل خاص الإسهام الفريد الذي قدمته أفرقة العمل في هذه الجهود. وتحت القيادة الطوعية للحكومات، مكنت هذه الآلية المبتكرة الكيانات الحكومية وغير الحكومية من المشاركة في متابعة أعمال المؤتمر، مع الاحتفاظ بالدور المحوري للدول الأعضاء.

في الختام، أسترعي اهتمام الممثلين للتفاني الذي أظهره عدد من الأفراد الذين شاركوا في إعداد هذا التقرير. ففي المقام الأول، يستحق السيد كارل دويتش، ممثل كندا، الرئيس السابق للجنة الفرعية العلمية والفنية، تقديرنا العميق لدوره الريادي في الترويج لمفهوم أفرقة العمل. فبدون هذه الآلية، ما كانت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لتتمكن من تحقيق التقدم الذي أحرز في تنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث، كما تجسدت في هذا التقرير الشامل.

جميع الأنشطة في الفضاء الخارجي إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين، ولتيسير سبل العيش للإنسان وتنميته. ولذلك، تدعو حكومة الصين لتعاون دولي فضائي أوثق، يقوم على المساواة والمنفعة المتبادلة وعلى أن يكمل نشاط بعضها بعضاً ويحقق تقدماً للجميع.

في التعاون الدولي الفضائي، ينبغي أن نلتزم بالمبادئ الأساسية المتجسدة في قرار الجمعية العامة ١٢٢/٥١، المعتمد في عام ١٩٩٦، المعنون "الإعلان الخاص بالتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لمنفعة جميع الدول ومصالحها، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية". وستواصل الصين تعزيز التعاون في مجال الفضاء مع البلدان النامية، وتشجيع التعاون الإقليمي بين بلدان آسيا والمحيط الهادئ بنشاط، ودعم التعاون في مجال الفضاء مع سائر مناطق العالم. وستواصل تعاوننا مع البلدان المتقدمة النمو من أجل تعزيز بناء قدرة البلدان النامية في مجال الفضاء، ولتحقيق ففزة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية باستخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقها.

إن الصين، بوصفها بلدا ناميا تعمل دائماً على تحديد برنامجها الفضائي على أساس احتياجات معقولة وعلى أساس الاستراتيجية طويلة الأجل لتنميتها الوطنية. وبالبناء على إنجازات الماضي، ستركز الصين في خططها الخمسية التالية على تطبيقات السواتل وتطوير قدرة كبيرة في مجال اتصالات جيدة النوعية وطويلة الأجل باستخدام التوابع الاصطناعية، ليتسنى تدريجياً تعزيز صناعة الاتصالات باستخدام السواتل في الصين. وسنكرس أيضاً مزيداً من دراسة واستكشاف جيل جديد من المركبات غير السامة وغير الملوثة وذات الكفاءة العالية وتكلفة الإطلاق المتدنية، وسنعمل على تحسين قدرة وموثوقية مركبات الإطلاق من نوع "لونغ مارش" الموجودة.

للتحديات. إنها آلية ذات أهمية تاريخية. وسيعزز تأثيرها الإيجابي الاستخدامات السلمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، وسيدعم التعاون الدولي في مجال الفضاء ويشجع التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لجميع البلدان، خاصة البلدان النامية.

وقد دعمت حكومة الصين على نحو متسق الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، مع إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ توصيات يونسيسيس الثالث. ومنذ عام ٢٠٠٠، استضافت حكومة الصين، بالتعاون مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، عدداً من دورات التدريب وحلقات العمل والندوات عن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتشن هذه الحملة سنوياً في الصين في سياق الأسبوع العالمي للفضاء لزيادة الوعي بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، بالصيغة التي تدعو إليها الأمم المتحدة.

شاركت الصين بنشاط في فريق العمل المتعدد السنوات المعني بإدارة الكوارث التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد اشتركنا مع كندا وفرنسا في رئاسة فريق العمل هذا، وعملنا مع بلدان مشاركة أخرى لتقديم مقترحات محددة لإنشاء، في إطار منظومة الأمم المتحدة، آلية عالمية لتنسيق وإدارة الكوارث تقوم على أساس موارد الفضاء. وقد قدمت حكومة الصين موارد بشرية ومالية كبيرة لتنفيذ توصيات يونسيسيس الثالث.

ينبغي أن تكون أعمال استكشاف وتطوير الفضاء الخارجي، التي يقوم بها الإنسان، موجهة لأغراض سلمية ولمنفعة الناس في جميع الدول. وينبغي أن تتمتع جميع البلدان بحقوق متساوية وأن تشارك بنشاط في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وينبغي أن تؤدي

يحدث التقدم والتطور في أنشطة الفضاء الخارجي بمعدل متزايد نتيجة للفوائد التي توفرها هذه الأنشطة، ونتيجة لقدرة البلدان على الاستفادة منها. وقد أسفر تطور العلم والتكنولوجيا في ميدان الفضاء الخارجي وتطبيقاتهما عن منافع عظيمة ولم يسبق لها مثيل للتعليم والصحة ورصد البيئة وإدارة الموارد الطبيعية وإدارة الكوارث والتنبؤ بالأحوال الجوية والملاحة والاتصالات باستخدام السواتل. بيد أن المنافع العملية لتطبيقات علم وتكنولوجيا الفضاء لم تصل لجميع الناس وجميع الدول بالتساوي. ففي حين يطبق العالم المتقدم النمو تكنولوجيا الفضاء على نطاق واسع، لم ينتفع بعد جزء كبير من العالم النامي من تطبيقات الفضاء، ولا يتمتع معظم العالم سوى بوصول محدود في هذا الميدان.

في ضوء هذه الخلفية، تعتقد إندونيسيا أن التطورات الإيجابية والهامة في علم وتكنولوجيا الفضاء ينبغي أن تركز بقوة أكبر وبصورة رئيسية على المصالح والرفاه المشترك للبشرية بأسرها، بغض النظر عن اختلاف النظم السياسية والثقافية والاجتماعية، أو مستويات التنمية الاقتصادية. ومن نفس المنطلق، تدعم حكومة إندونيسيا أيضاً وضع آليات لتعزيز التعاون بين الوكالات وزيادة استخدام علم وتطبيقات الفضاء داخل كيانات الأمم المتحدة وبينها.

في حين أن التعاون برعاية منظومة الأمم المتحدة قائم منذ بضعة سنين، يوجد شعور مؤداه أن نمط وأساليب تنفيذ هذا التعاون، خاصة نقل التكنولوجيا، لم تسفر بعد عن تعزيز القدرة التكنولوجية وتطوير الموارد البشرية ذات الصلة في معظم البلدان النامية. وبالتالي، يتعين عليها أن تنفذ عدداً متزايداً من الأنشطة الفضائية القادرة على الاستمرار ذاتياً.

إن إضفاء طابع صناعي وتجاري على أنشطة الفضاء ناتج عن المنافع التي يمكن أن يحصل عليها المجتمع العالمي بأسره نتيجة لما يتحقق من تقدم وتطور في تكنولوجيا

إضافة إلى ذلك، ستطور الصين نظاماً متكاملًا طويل الأجل ومستقرًا ويعمل في جميع الظروف الجوية ويعطي صوراً واضحة من مدارات مرتفعة، يتكون بصورة أساسية من سواتل صغيرة للأرصاد الجوية ومراقبة الموارد الأرضية والمحيطات والكرة الأرضية والكوارث البيئية. وسنواصل أبحاثنا المتعلقة بفيزياء الأرض - الشمس وبرامج إطلاق المركبات المأهولة، وهندسة التحليق في مدارات حول الشمس واستكشاف الفضاء البعيد، لتيسير التنمية المستدامة لبرنامج الفضاء الصيني.

وسيشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً قوياً في علم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما. وأصبحت صلات العالم السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية أوثق، وقد تنشأ فرص وإمكانيات من الجهود التي نبذلها بحثاً عن إيجاد حلول لمشاكل العالم التي طال أجلها.

ستواصل حكومة الصين تعاونها الدولي في مجال الفضاء مع بقية العالم، وستجري بنشاط دراسة لعلم الفضاء وتشجيع تطوير تكنولوجيا الفضاء وتعزيز التطبيقات الفضائية وتنفيذها، لكي نخدم تكنولوجيا الفضاء البشرية كلها على نحو أفضل.

السيد سريويدجا جا (إندونيسيا) (تكلم

بالانكليزية): أود يا سيدي بداية أن أشيد برئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، السيد أديغون أدي أيبودون من نيجيريا، وأعضاء المكتب لمساهماتهم الكبيرة، وأن أؤكد لهم دعم وفدي الكامل وتعاوني في المناقشات الحالية. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناننا لرئيسي اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية التابعتين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

علاقة محددة بين الوعي المحدود والعقبات التي ووجهت في تنفيذ توصيات يونسيس الثالث، مثل الموارد المالية المحدودة وعدد الخبراء، الذي يمكن أن يكون أكبر. وقد أُشير إلى أن هذه التحديات يمكن أن تكون متصلة بصعوبات في حساب مزايا فعالية التكاليف بالنسبة للتطبيقات الفضائية.

ولاحظ وفدي أيضاً أنه مع أن عدداً كبيراً من الدول أعرب عن اهتمامه في المشاركة في تنفيذ توصيات يونسيس الثالث، ومع أنه لم يحدد في الحقيقة موعد نهائي لعمل أفرقة العمل - مما يمكن الدول والمنظمات المهتمة من المشاركة عند أية نقطة في العملية - لسوء الحظ، فإن العوائق العديدة التي أشرت إليها سابقاً شكلت عقبات رئيسية أمام مشاركتها.

يدعو إعلان فيينا لاتخاذ عدد من الإجراءات المتصلة بأهداف ومقاصد المؤتمرات المعقودة بعد مؤتمر يونسيس الثالث، مثل قمة الألفية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وسيسهّم تنفيذ توصيات يونسيس الثالث في تحقيق تقدم في متابعة أعمال هذه المؤتمرات العالمية.

يمكن اتخاذ إجراءات لزيادة التآزر بين أنشطة متابعة أعمال يونسيس الثالث ومتابعة أعمال هذه المؤتمرات العالمية التي عقدتها منظومة الأمم المتحدة. وفي حين حدد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات مجالات معينة يمكن أن يكون لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما دور هام فيها، توجد ميادين عديدة أخرى يمكن من خلالها الإسهام في تنفيذ نتائج مؤتمرات القمة هذه وإعلان الألفية.

بالنسبة لأولويات التنمية الوطنية الإندونيسية، فإن أنشطتنا موجهة في المقام الأول وبصورة أساسية نحو التطبيقات المتطورة لتكنولوجيا الفضاء الخارجي. وهذه

الفضاء. ومن خلال الجهود التي تبذل لإضفاء طابع صناعي وتجاري عليها، ينبغي إتاحة الأموال لتمويل تحقيق مزيد من التقدم والتطوير في تكنولوجيا الفضاء الخارجي. وفي الحقيقة، معظم البلدان النامية التي استفادت من تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها بلدان مستهلكة لمنتجات تكنولوجيا الفضاء.

وفي هذا الصدد، لاحظ وفدي باهتمام الدور النشط والبناء الذي قامت به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بوصفها عاملاً محفزاً في الجهود التي تبذل لتحقيق الأهداف النبيلة والمشاركة للبلدان الأعضاء فيها. نجدونا أمل صادق أن تظل اللجنة متسقة وناشطة في تشجيع التعاون الدولي، خاصة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، ليتسنى تسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان النامية.

ونتوقع أيضاً أن يُتاح للبلدان النامية، من خلال هذا التعاون، قدر أكبر من الوصول والفرص لزيادة قدراتها في أنشطة الفضاء الخارجي. ولهذا السبب، يتعين تكثيف وتوسيع البرامج التي تنطوي على استخدام بيانات الاستشعار عن بعد بالسواتل، ودورات على تطبيق الاستشعار عن بعد، وندوات تدريبية على التطبيقات الفضائية.

بالنسبة لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونسيس الثالث)، شاركت إندونيسيا في فريق الخبراء المعني بتنفيذ نظام لإدارة الكوارث الطبيعية متكامل وعالمي ويعتمد على الفضاء، وأرسلنا خبيراً ليصبح عضواً فيه. وتدعم إندونيسيا أيضاً البرنامج، وهي مستعدة لزيادة مساهمتها في عمله في مجال التعاون مع بلدان أخرى، من خلال تبادل البيانات والخبرات، من بين أشياء أخرى.

وقد لاحظ وفدي أن اللجنة سلّمت بوعي الجمهور وصانعي السياسة بمنافع أنشطة الفضاء الخارجي. وتوجد

الخبراء الإندونيسيين تعاوّنهم مع البلدان الأخرى في الحفاظ على الفضاء الخارجي واستكشافه واستخدامه في الأغراض السلمية من أجل منفعة جميع الدول.

قبل أن أختتم بياني، أود أن أكرر الإعراب عن دعمنا الكامل لعمل اللجنة في تشجيع التعاون الدولي وفي الجهود التي تبذلها لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في الحفاظ على الفضاء الخارجي للاستخدام في الأغراض السلمية ولنفع البشرية بأسرها.

السيد أنينات (شيلي) (تكلم بالإسبانية): البيئة الدولية الراهنة، التي تتسم بعدم الاستقرار والترقب وبمخاطر جديدة، تعطي صورة قائمة يجب أن نعالجها معاً وبأسلوب إبداعي، في سياق عولمة عالمية وشاملة. ومحاولة الحفاظ على وضع يتسم باستبعاد اجتماعي شديد لن تكون عملاً غير أخلاقي فحسب، ولكنها ستؤدي أيضاً إلى استمرار اضمحلال النسيج الاجتماعي المهش للمجتمع الدولي.

جعل الناس محور شواغلنا تحد كبير يواجهنا. ولكي ننجح، يتعين أن نحقق تآزراً مناسباً بين العمل الدبلوماسي والنهج العلمي والتكنولوجي - وهو مفهوم بدأ يتبلور الآن في مختلف المنتديات والمناقشات ومراكز الدراسة.

ونظراً لأن لتكنولوجيا الفضاء القدرة على الوصول إلى كل مكان على كوكب الأرض، فإنها مؤهلة بشكل خاص للقيام بهذا الدور. ولا يجوز للمسؤولين عن صنع القرار أن يظلوا، على نحو يتسم بالإهمال واللامسؤولية، يقدمون هذه التكنولوجيا على أنها أعقد من أن تلي احتياجات الناس العاديين. على النقيض من ذلك، يجب أن نعمل على إدماجها تدريجياً وعلى تسخيرها لخدمة المحتاجين بوصفها وسيلة لحل المشاكل الاجتماعية والإنسانية، التي تأخر حلها مدة طويلة.

موجهة لدعم وتعزيز تطوير تطبيقات الفضاء الخارجي والأنشطة الصناعية.

بالنسبة للأنشطة المتعلقة بعلوم الفضاء وأبحاث المناخ، يطور بلدي الآن نموذجاً إندونيسياً للمناخ ويدرس الظواهر الطبيعية ومواصفات الغلاف الجوي والطبقة العليا من الأيونوسفير من حيث صلتها بظروف بيئة الأرض. ولتعزيز القدرات في ميدان الحصول على بيانات عن الظواهر الجوية فوق المنطقة الاستوائية، ما فتئ المعهد الإندونيسي الوطني لعلوم الطيران والفضاء (لابان)، بالتعاون مع جامعة كيوتو في اليابان، يدير أداة للرصد الجوي في سومطرة الغربية تسمى الرادار الجوي الاستوائي منذ عام ٢٠٠١.

فضلاً عن ذلك، وقّع المعهد الوطني الإندونيسي لعلوم الطيران والفضاء مذكرة تفاهم مع جامعة برلين التقنية، ألمانيا، لتصميم أول ساتل إندونيسي صغير، سمي لابان - توبسات. ومن خلال هذا التعاون، ستتاح للمهندسين الإندونيسيين الفرصة لإتقان مراحل بناء السواتل، من تصميم التوابع الاصطناعية حتى تنفيذها وتجريبها وإطلاقها وتشغيلها.

وسيحمل الساتل لابان - توبسات أجهزة استشعار عن بعد تخزن معلومات الاتصالات وترسلها مقابل ثمن، وسيطلق هذا التابع الاصطناعي في عام ٢٠٠٥. وبرنامج الفضاء الخارجي التالي الذي سننفذه يتمثل في تطوير ساتل صغير للاستشعار عن بعد لدعم الأمن الغذائي الوطني بالتعاون مع مركز الفضاء الألماني؛ ويخطط لإطلاقه في عام ٢٠٠٨. ووقعت في نيودلهي في عام ٢٠٠٢ مذكرة تفاهم أخرى بين لابان ومنظمة أبحاث الفضاء الهندية بشأن التعاون في ميدان تكنولوجيا أبحاث الفضاء والتنمية؛ ووقعت في موسكو في عام ٢٠٠٣ مذكرة نوايا بين لابان والمؤسسة الروسية للطيران وتطبيقات تكنولوجيا الفضاء. وسيوسع

القمة العالمي للتنمية المستدامة، وما يوشك من وضع سائل جيوديسي في مدار حول الأرض، والاهتمام الذي تبديه هيئات علمية هامة، مثل المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، ولجنة الفضاء الخارجي المشتركة بين الإدارات، المنشأة في تريسته، ومنظمات أخرى كلها، تعكس التزاما يجب تحمُّل استنتاجاته بصورة أكثر فعالية. وفي الأمريكيتين، لا يمكننا أن نغفل ذكر الأعمال الهامة التي قام بها مؤتمر الفضاء للأمريكيتين في مجال التعاون الإقليمي بشأن الفضاء، الذي ستعقد دورته الخامسة في كويتو في العام القادم، بفضل المبادرة الإيجابية التي قامت بها حكومة إكوادور.

على الصعيد الوطني، يجب أن يُذكر العمل الكبير، المتمثل في نشر المعلومات عن موضوع الفضاء وتشجيع التوعية به، الذي قام به المعرض الجوي للطيران والفضاء، الذي يعقد مرة كل سنتين في شيلي. وقد أكّدت أهميته قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بشأن هذا الموضوع. وسيعقد المعرض القادم في شيلي في عام ٢٠٠٦، وسيكون موضوعه: "السواتل والتعلم عن بعد".

لذلك، أُحرز تقدم في رفع مستوى الوعي في مؤسسات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية ذات الصلة. والأمر الآن متروك للحكومات أنفسها لتحويل التوصيات إلى أعمال وفوائد ملموسة لشعوبها، بناء على الكتلة الحرجة المتوفرة حالياً والتي ستزداد بصورة تدريجية.

في هذا الصدد، يجب أن نتذكر دور المحرك والعامل الحفاز الذي يؤديه القرار ٥١/٥٦ الصادر في عام ٢٠٠١، الذي أحاط علما برسالة رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الموجهة إلى الأمين العام، التي لفت فيها الانتباه إلى هذا الموضوع. وأعد الاجتماع السنوي المشترك بين الوكالات، ردا على هذه الدعوة، قائمة بالوكالات، كما أوصت خطة عمل المؤتمر العالمي للتنمية

إن تكنولوجيا التوابع الاصطناعية أدوات هامة جداً لتهيئة الظروف للتنمية المستدامة وأمن الإنسان. وقد حُدّدت هذه الفكرة في إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ولأول مرة يشارك القطاع الخاص والصناعة بنشاط في هذه المناسبة الدولية الهامة. وعلى وجه التحديد، شكّلت أفرقة عمل مفتوحة باب العضوية في مختلف الميادين التي بدأت تعمل بفعالية قوية في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وبلدي عضو في فريق العمل المعني بإدارة الكوارث، الذي، لأسباب واضحة، له أهمية خاصة الآن.

إن دراسة الآثار الإيجابية للتطبيقات الفضائية بعناية، التي أجزاها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) ومؤتمر استعراض هذه الآثار، الذي عقد مؤخرًا (يونيسبيس الثالث + ٥)، لا تعدو أن تؤكد وجود عاملين اثنين لا يعزز أحدهما الآخر بالقدر الكافي، وهما: الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا الفضاء التي تمكّن من التصدي لهذه المشاكل، التي تحول دون تحقيق الأفراد والأمم أدنى مستويات مقبولة من الأمن والتنمية البشرية، وحل هذه المشاكل من جهة، والدليل المستمر، من جهة أخرى، على التزام البلدان غير الجاد بإعطاء أولوية لهذا البند الرئيسي على جدول أعمال شواغلها، من جهة أخرى، مما يقلل بشكل ملحوظ فرص تحسين نوعية معيشة مواطنيها. وهذا القول صحيح، على الرغم من أن هيئات دولية متزايدة الفعالية والانسجام يجري تطويرها بطريقة مبدئية لكنها عالمية، وهي تعرّف استراتيجياتها الإنمائية بأنها تشمل وجود عنصر الفضاء وجوداً قوياً.

إن التدابير المتنوعة والديناميكية لمنظمات منظومة الأمم المتحدة، وإدراج هذا الموضوع في جدول أعمال مؤتمر

البشري وتعترف بها، بهذه الصفة، بعض صكوك الأمم المتحدة، كالصكوك المشار إليها في إعلان فيينا الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وفي صكوك حقوق الإنسان ذات الصلة، التي لها نطاق عالمي غير قابل للتصرف.

غير أنه يجب أن نذكر في هذا السياق أن ثمة عقبة كبيرة وعائقا هيكليا يستدعيان بذل جهود إضافية كبيرة من جانب الحكومات. وما دام قسم كبير من البشرية يفتقر إلى الوصول إلى المعرفة وإلى التعليم بإنصاف وعلى قدم المساواة، فإن كل سياسة عامة توضع سيكون مصيرها الفشل. فكل جهد يُبذل لتصميم نماذج تكنولوجية ملائمة لتلبية احتياجات البلدان يصطدم بالعقبة الكؤود التي سماها العالم الاقتصادي جوزيف ستيجليتز بـ: "عدم كفاية المعلومات". وسيظل الجوع والفقر مستبدين، بصورة متناقضة وقاسية، رغم أنه يمكن استخدام التطبيقات الفضائية لتحسين الغلال، وتطوير محاصيل جديدة، وإدارة الموارد الساحلية، وتوسيع نطاق التكنولوجيا الأحيائية، وما أشبه ذلك. ولكن ما لم توفر إمكانيات الفضاء معلومات كاملة، وما لم تكن وسائط الاتصال بين الدول شاملة في مُجهها، وإذا كنّا نفتقر إلى الموارد البشرية أو البنى التحتية لتفسير هذه الأفعال تفسيراً كافياً، فإننا سنواجه مرة أخرى تكنولوجيات افتراضية، وهياكل وسائط إعلام، بدلا من النجاح العملي.

وإذا لم نتصد لمشاكل جدول الأعمال الاجتماعي على صعيد عالمي، ستظل فجوة المعرفة تتسع باطراد، وسنظل نتج مجتمعات مزودة بقدر كبير من المعلومات الخطأ - وهذا سلاح يزعزع أركان الهيكل الثقافي - لا يمكننا الاستعانة بها وهي في حالة من اليأس وعدم الكفاية، لكي تتحاز تلقائياً إلى القيم الديمقراطية المفترضة. وإنما القيمة الرئيسية التي يجب أن نطلبها هي الحق في الحياة. تكنولوجيا الفضاء عنصر يبشر

المستدامة والمبادرات الأخرى ذات النطاق والمضمون المشاهين.

إن انعدام الإرادة السياسية الحازمة لتطوير خطط ومؤسسات مناسبة تتعلق بالفضاء الخارجي يشكل عقبة أمام تعزيز مشاريع التنمية البشرية. ومن جهة أخرى، فإن الدبلوماسية، التي ما زالت تتأثر تأثراً قويا بعناصر تقليدية شكلية ونظرية، تحتاج - ولا ينبغي أن يشك أحد في ذلك - إلى تحديث سريع. ويجب أن تشمل في نطاق عملها عنصرا علميا وتكنولوجيا أقوى لترجمة ما وضع في تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠١ عن استخدام العلم والتكنولوجيا لفائدة البشرية إلى حقيقة واقعة، لا للقضاء على البشرية، كما هو حاصل في الغالب في هذه الأوقات العصيبة التي تتسم بالحرب والإرهاب.

لا يكاد يلزم، في هذا السياق، توكيد الفوائد الجمة لتطبيقات الفضاء الخارجي. يضاف إلى ذلك أنها مؤكدة فعلا في الأعمال الهادئة، لكنها إيجابية جدا، التي تقوم بها أفرقة العمل التي أنشأها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث). فلا يوجد أي نشاط إنساني اليوم تتعذر معالجته باستخدام هذه التكنولوجيا، ومعظم هذه الأنشطة تقتضي استخدام هذه التكنولوجيا. فما رسم خرائط الموارد الطبيعية؛ والهجرة؛ ومكافحة الأمراض المعدية كالملاريا والكوليرا؛ ورصد تهريب المخدرات ورصد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والجريمة المنظمة العابرة للحدود الدولية؛ وتخفيف حدة الكوارث الطبيعية ومنع وقوعها، في جملة أمور، إلا أمثلة على الإمكانيات المحددة لتلك التكنولوجيا. وفي كل هذه الجوانب، نرى أن الاستفادة المباشر أو الضحية المباشرة، وذلك يتوقف على الغرض الذي تستخدم لأجله الصور التي تلتقطها السواتل، هو البشرية نفسها. فالبشرية وكرامتها مسألة تقع في إطار مفهوم الأمن

وفي هذا السياق، قد يكون من المثير للاهتمام أن نسأل - بمناسبة استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية - ما هو الإطار المؤسسي الذي تبلور في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي والاستخدام السلمي لتكنولوجيا الفضاء، بالنسبة لنظم الحكم على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية في إطار قطاع الفضاء، وكذلك بالنسبة للصلات القائمة أو المستتوية بين الفضاء من جهة، وشتى التحديات المطروحة على جدول أعمالنا العالمي، من جهة أخرى.

بالنسبة لنظم الحكم القائمة وعلاقتها باستكشاف الفضاء وتطور التكنولوجيا، يمكننا أن نلاحظ تطوراً مؤسسياً يمكن أن يوصف تقريباً بأنه نموذج لنظم إدارة قطاعية أخرى عديدة على صعيد عالمي. ولم يتمكن سوى عدد قليل من القطاعات الأخرى الموجودة على جدول أعمالنا العالمي من تحقيق إنجازات مماثلة في الابتكار والتعاون والدعم للصلات بين الحكومة ووكالات الفضاء ومجتمع العلم والأكاديميين، والبرلمانيين والقطاع الخاص والصناعة ومنظمات المجتمع المدني في ميدان الفضاء الخارجي. وينطبق هذا على جميع مستويات الحكم: الوطنية والإقليمية والعالمية.

ومن نتائج الوفورات اللازمة على نطاق واسع في قدرات استكشاف الفضاء وتطبيق تكنولوجيا الفضاء، بدأ عنصر التعاون الدولي عنصراً ضرورياً آخذاً في التبلور، وكانت الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة - مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأرصاد الجوية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة - شركاء أوليين في معظم الأحيان.

وأظهر البرلمانيون أيضاً اهتماماً بتطوير القدرات في مجال الفضاء. ومن الأمثلة على ذلك، مؤتمر الفضاء الأوروبي

بمخبر لتعزيز ذلك الحق الأساسي المقدس وغير القابل للتصرف. ويكتسب الحصول على التعليم والمعرفة بوجه عام من خلال الاتصالات السلكية واللاسلكية أهمية خاصة وكبيرة، في السياق المذكور أعلاه.

فمفهوم التراث المشترك للبشرية، الذي يبرز من التفسير المترابط للقواعد ذات الصلة من قانون الفضاء، لا سيما معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧، باعتباره الأساس العقائدي الذي لا مرأى فيه للتطبيقات الفضائية المذكورة أعلاه، يجب توجيهه إلى السكان وإلى احتياجاتهم الأساسية لمساعدتهم على تحقيق مستوى معيشة لائق، كما هو مبين أيضاً في المادة ٥٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

السيد ليكيم (النمسا) (تكلم بالانكليزية): اسمحو لي، أولاً، يا سيدي، أن أبين بوضوح ما يشعر به كثير منا هنا من تقدير وامتنان لرئاستكم شخصياً في مداولاتنا هذه التي نعتبرها ذات أهمية بالغة لوضع جدول أعمال في المستقبل بشأن الفضاء وجدول الأعمال العالمي.

تؤيد النمسا تمام التأييد البيان الذي أدلت به هولندا، بصفتها رئيسة للاتحاد الأوروبي، بالنيابة عن الدول الأعضاء في الاتحاد، وأود أن أبين بإيجاز بضعة جوانب إضافية لبند جدول الأعمال الذي هو قيد النظر.

كما نعرف، العديد من بنود جدول الأعمال، إن لم تكن جميعها، التي يجري النظر فيها على صعيد عالمي - جدول الأعمال العالمي بصورة عامة - لها بعد مؤسسي. وليس من قبيل الصدفة أن التعديلات المؤسسية التي ندخلها على طريقة تناول مختلف بنود جدول أعمالنا العالمي تصبح في كثير من الأحيان ذات أهمية مماثلة لأهمية التحدي الحقيقي الذي يتعين التصدي له. ولأسباب وجيهة عديدة صاحبنا شعار إصلاح الأمم المتحدة لعدة عقود.

ووصل جدول أعمال الفضاء الخارجي مؤسسيا إلى جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي. هذا التوجه الجديد في جدول أعمال الفضاء الخارجي - لتلبية احتياجات التنمية البشرية على الصعيد العالمي - نتاج يونيسبيس الثالث، وهذا توجه يستحق اهتماما كبيرا أكثر من أي وقت مضى.

من الناحية المؤسسية، يتمثل التحدي الآن في إيجاد طريقة لمواصلة تطوير الصلات بين جدول أعمال الفضاء و جدول أعمال الاقتصاد و جدول الأعمال الاجتماعي و جدول أعمال البيئة على الصعيد الوطنية والإقليمية والعالمية. وفي الحقيقة، اتخذت خطوات هامة بالفعل. ومن الأمثلة على ذلك فريق مراقبي الأرض والاستراتيجية الدولية لتخفيف حدة الكوارث، اللذان يعملان على دور الفضاء في إدارة تخفيف حدة الكوارث، التي تكرر ذكرها بالفعل عدة مرات هذا الصباح، وبرنامج وكالة الفضاء الأوروبية لأفريقيا - مبادرة تايجر - التي تستخدم الرصد من الفضاء لتطوير موارد المياه على نحو أفضل.

في سياق الإعداد للمرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، يجري حاليا بذل جهود - وفي الحقيقة سيعقد اجتماع في الأسبوع القادم في باريس - لاستكشاف وتوضيح المساهمة الأساسية التي تقدمها تكنولوجيا الفضاء لمجتمع المعلومات الناشئ. ومن الصعب أن يتخيل المرء تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدون الإنجازات التي تحققت بالفعل في تطبيق تكنولوجيا الفضاء.

في استعراض تركيز السياسة الجديدة التي انبثقت عن يونيسبيس الثالث، المتعلقة بالفضاء والمجتمع، والفضاء والتنمية، والفضاء و جدول أعمالنا العالمي، قد يكون من المفيد النظر في مواصلة تعزيز الصلات المؤسسية بين إدارة قطاع الفضاء وأسلوب الحكم في مرحلة مبكرة من عملية

الخامس المشترك بين البرلمانين، المعقود في برلين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الذي استنتج أن الفضاء واستخداماته ضروريان لتحديد سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بقطاع الفضاء وتطبيق تكنولوجيا الفضاء، وتنفيذ هذه السياسات بكفاءة أكبر.

من جهة أخرى، قادت الحاجة للتعاون الأفقي لجنة استخدامات الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية - وهي لجنة تابعة للجمعية العامة - إلى اعتماد ١٧ مؤسسة دولية غير حكومية من المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى منظمات دولية من قبيل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية والفاو واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بصفة مراقب لدى اللجنة.

إن إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية، الذي اعتمده برنامج الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، يوفر توجها مهما جوهريا جديدا لجدول أعمال مجتمع الفضاء، وله أيضا تأثيرات مؤسسية. يجري التسليم الآن بإمكانية أن يتمكن الفضاء من المساعدة على التصدي للتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي، وبالتالي دعم الجهود التي تبذل لتحقيق الأهداف التي حددها قمة الألفية.

في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، فإن فريق المناقشة المعني "بالفضاء الخارجي و جدول الأعمال العالمي"، الذي خاطبه رئيس الجمعية العامة ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى المديرين البارزين في مجال الفضاء من فرنسا وماليزيا ورئيس لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، جسّد التركيز الجديد لإمكانية تطوير تكنولوجيا الفضاء. وكانت هذه أول مرة ينشغل فيها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، من خلال رئيسه، في موضوع الفضاء الخارجي،

والاتصالات السلكية واللاسلكية، من بين أشياء أخرى. ببساطة، سأذكر أمثلة قليلة منها.

تمكن التطبيقات الفضائية من تحسين معرفتنا بالبيئة بمفهومها الواسع، وتحسين إدارتها، سواء أكان ذلك في ميدان الأرصاد الجوية أو في المناخ أو التنبؤ بالكوارث الطبيعية وإدارتها أو الزراعة أو الموارد البحرية أو تنمية الأراضي. إنها توفر حلولاً تمكن من تلبية احتياجات السكان الضعفاء في ميدان الرعاية الصحية من خلال العلاج عن بعد ودراسة الأوبئة عن بعد، وفي ميدان التعليم، وذلك بفضل تكنولوجيا التعليم عن بعد. وتسهم هذه في تحسين السلامة في النقل، وذلك بفضل نظم تحديد الموقع عن طريق السواتل ونظم البحث والإنقاذ.

ما فتنت فرنسا تنفذ مشاريع عديدة في جميع هذه الميادين التي ذكرتها للتو. ونتيجة لذلك، أقمنا شراكات مع معظم البلدان التي توجد لديها وكالات فضاء. فقد أصبح الفضاء الخارجي الآن ميداناً نامياً يشهد تعاوناً دولياً مكثفاً. والتقرير المعروض اليوم على الجمعية العامة يمثل ملخصاً للتقدم الذي أحرز وتقييماً مفيداً لآفاق المستقبل. ووفدي، شأنه شأن جميع الوفود التي تكلمت قبلي، يود أيضاً أن يشكر المساهمين الرئيسيين في التقرير، رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ورئيس الفريق العامل، وبديهي مكتب شؤون الفضاء الخارجي. فرنسا، من جهتها، شاركت بصورة خاصة في عمل فريق العمل المعني بإدارة الكوارث، الذي تشترك في إدارته مع كندا والصين، وشاركت في عمل الفريق المعني بإيجاد مصادر تمويل جديدة.

في ميدان إدارة الكوارث، اضطلع بالفعل بعدد كبير من المبادرات منذ انعقاد يونيسبيس الثالث. وهكذا، أتاح الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى"، منذ عام ٢٠٠٠، نشر بيانات مجانية عن الفضاء لتيسير عمل منظمات

صنع القرار، بالنسبة للهياكل الحكومية الدولية، وكذلك في سياق التعاون الأوسع الموجود في مرحلة إعداد المفاهيم.

وقد حدد يونيسبيس الثالث بعداً هاماً لجدول أعمالنا الجديد المتعلق بالفضاء. ويتعين التسليم بذلك أيضاً في سياق إنجازات التطور المؤسسي لجدول أعمال الفضاء. ولا يقتصر الأمر على أن أهداف مؤتمر فيينا لعام ١٩٩٩ لا تزال صالحة فحسب، بل تثبت أهميتها باستمرار في سياق جدول أعمالنا العالمي وستكون المقياس للسنوات القادمة.

السيد براشيت (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): يؤيد وفد فرنسا تأييداً كاملاً البيان الذي أدلت به هولندا في وقت سابق باسم رئاسة الاتحاد الأوروبي.

قدم كل مؤتمر من مؤتمرات الأمم المتحدة الثلاثة المعنية باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية إسهاماً كبيراً في تعزيز التعاون الدولي في ميدان الفضاء وأبرز قيمة تكنولوجيا الفضاء لتنمية البشرية بأسرها. ولهذا السبب، يسعد وفدي أن الجمعية العامة اختارت أن تكرر اجتماع اليوم لمراجعة حالة تنفيذ التوصيات التي قدمها في عام ١٩٩٩ مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث).

شجع يونيسبيس الثالث استمرار التعاون الدولي في البحث العلمي واستكشاف الفضاء وحماية الفضاء القريب من الأرض. وفي هذا الصدد، شدد بصورة خاصة على أهمية الحد من الانقراض التي تطرح في الفضاء. ولا يزال العمل جارياً بشأن هذا الموضوع في لجنة الفضاء الخارجي. وشدد المؤتمر أيضاً على مدى ما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الفضاء من إسهام في نطاق واسع جداً من الأنشطة واحتياجات الإنسان تتجاوز كثيراً الاستخدامات المعروفة في استكشاف الفضاء

يمثل يونيسبيس الثالث نهجا دوليا جديدا ينظر إلى الفضاء من الأرض، معطيا الأولوية لمعالجة مشاكل بيئتنا، خاصة مكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي. بعد الحرب العالمية، وبعد فترة التغير التكنولوجي السريع وتسارع العملية التي نشير إليها الآن باسم العولمة، قررنا أن نعمل في ميدان الفضاء لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتحقيق تنمية مستدامة وتلبية احتياجاتنا الاجتماعية، خاصة تلك التي نعبر عنها بمكافحة الإقصاء الاجتماعي. كما أن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مهم في جهودنا التي نبذلها لتشكيل مجتمع تُمثل فيه المعلومات ونقل المعلومات بصورة متزايدة محورا لأكثر الأنشطة الاقتصادية تقدما. ومن شأن حيازة تكنولوجيا جديدة أن تحسن قدرتنا على التنمية.

ومن هنا، فإن بيرو مهتمة اهتماما خاصا بتمثيل توصيات يونيسبيس الثالث. ونرحب بما أُحرز من تقدم حتى الآن. وفي هذا الصدد، نسحووا لي أن أشدد على أن بيرو شاركت في عمل أفرقة العمل لتحقيق أهداف يونيسبيس الثالث المتعلقة بالأنشطة المتصلة بالكوارث الطبيعية والتنمية المستدامة، كتعبير عن التزامنا بمؤتمر يونيسبيس الثالث.

على الرغم من الأهمية الكبيرة لتحقيق تقدم في تنفيذ يونيسبيس الثالث، واجهنا عقبات معينة. ومن هذه العقبات التقدم الضئيل الذي أُحرز في زيادة الوعي بالنهج الجديد، بما في ذلك الوعي بين المسؤولين عن اتخاذ القرارات السياسية. ولتطوير هذا الوعي، وللتغلب على بعض العقبات الأخرى التي واجهناها، يجب أن يتوفر لنا قدر أكبر من الموارد ويجب تحسين نشر المعلومات.

إذا توقفنا لنقارن بعض المشاريع الجارية الآن المعروفة جيدا والممولة جيدا بالمشاريع التي لم تتضح معالمها بعد، فإن السؤال المطروح هو: هل إيجاد المياه في الأجرام السماوية

الدفاع المدني في حالة حدوث كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان. وفرنسا ملتزمة التزاما قويا بتنسيق نظم مراقبة الأرض على صعيد عالمي، مما سيمكن، من بين مزايا أخرى، من تكثيف التعاون الدولي في ميدان إدارة الكوارث.

بالنسبة لتعبئة مصادر تمويل جديدة، سنسهم أيضا، كما شدد تقرير اللجنة، في زيادة التعاون الإقليمي في ميدان الفضاء. ويود وفدي أن يعتنم هذه الفرصة للتشديد على الدور الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة المعني بتطبيقات الفضاء لدعم الأهداف التي حُددت في يونيسبيس الثالث. وتقدم فرنسا مساهمة كبيرة لهذه الغاية، خاصة من خلال وكالة الفضاء الأوروبية، التي تمول أكثر من ربع ميزانيتها.

كما أعلن في إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية، قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ والتقدم الذي أُحرز في استكشاف الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية تُخدم مصلحة البشرية بأسرها. وبهذه القناعة، ستواصل فرنسا القيام بدور نشط في تنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث وفي عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

السيد غالاردو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): ترى بيرو أن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) يمثل استمراراً لعقود من جهود المجتمع الدولي الرامية لوضع الفضاء في خدمة جميع الدول وجعله ميدانا يؤدي إلى التعاون لاستخدامه في الأغراض السلمية. وتؤكد بيرو مجددا اقتناعها بأن أفضل طريقة للتعبير عن التزامنا بتجنب أي شكل من أشكال سباق التسلح في الفضاء الخارجي هي تشجيع استخدام الفضاء لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجعلها حقائق ملموسة ومرئية للسكان.

بالأسبوع العالمي للفضاء كل عام من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر - إذ أن ٤ تشرين الأول/أكتوبر يصادف تاريخ إطلاق سبوتنك الأولى، ويصادف ١٠ تشرين الأول/أكتوبر تاريخ نفاذ "ميشاق" أنشطة الفضاء - معاهدة الفضاء الخارجي.

ونلاحظ مع شعور كبير بالارتياح الإسهام القيم الذي تقدمه علوم وتكنولوجيا الفضاء في تحسين رفاه البشرية وتنمية البلدان في جميع أرجاء العالم. وتشير الإمكانيات الواسعة لتكنولوجيا الفضاء لتحسين الظروف المعيشية للأشخاص إلى الحاجة إلى المزيد من تكتيف التعاون الدولي في ذلك الميدان. وبالتالي، فإن الخطة المقترحة للفترة حتى عام ٢٠١٧ للتعاون الدولي في الفضاء تشمل التنبؤ بالكوارث الطبيعية والتخفيف من نتائجها، ونظم الاتصالات الفضائية، والملاحة العالمية، والتعليم من بعد والعلاج عن بعد، فضلا عن استخدام تكنولوجيا الفضاء في مختلف الميادين الاقتصادية.

ونحن على اقتناع بأنه ينبغي تنفيذ ذلك العمل تحت رعاية الأمم المتحدة، وخاصة عن طريق لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويجب أن نتفق على أن ذلك الجهاز للجمعية العامة، بدعم ومساعدة الأفرقة العاملة غير الرسمية المتفانية التي أنشئت خصوصا لهذه المهمة، أنجز بالفعل قدرا كبيرا من العمل الهام في تنفيذ قرارات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستخدام الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وبخاصة القرارات المبينة في إعلان فيينا.

وفي هذا الصدد، أود أن أشكر السيد هيدمان على جهوده فيما يتعلق بأنشطة مختلف الأفرقة العاملة وأنشطة الدول والمنظمات الدولية وعلى عرضه بوضوح تام للمواد الضخمة المتصلة بتلك الجهود، وهي المواد الواردة في الوثيقة A/59/174، المعروضة على الجمعية العامة.

الأخرى المحيطة بالأرض أهم فعلا من التصدي لمشاكل المياه على كوكبنا؟

تشجع بيرو جميع الإجراءات التي تؤدي إلى توسيع نشر المعلومات عن الأغراض التي تهدف إليها. وفي هذا الصدد، نعرب عن تأييدنا الكامل وارتياحنا لانعقاد مؤتمر الفضاء الخامس للأمريكتين، الذي سينعقد في كويتو، إذا أكدت ذلك سلطات إكوادور. وتأمل بيرو أن تجسد هذه التجربة على نحو مؤسسي وأن تُجمع في مبادرة تزيد من مشاركة الإقليم في إنجازات يونسيس الثالث.

إن جهود يونسيس الثالث الرامية لوضع جدول أعمال يربط قضايا الفضاء بالقضايا الاجتماعية لا يخدم مصلحة يونسيس وحده، بل يخدم أيضا مصلحة المجتمع الدولي. وبناء على ذلك، فإن بيرو تشجع وضع جدول أعمال أوسع من شأنه أن يمكننا من المضي قدما في المجالات المتصلة بالتنمية الاجتماعية، بما في ذلك الصحة والتعليم والمعلومات والقضاء على الفقر والوقاية من الكوارث والحماية البيئية والمساعدة الإنسانية وربما، المساعدة في حالات الصراعات.

وتؤيد بيرو خطة العمل التي اقترحتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وتتطلع إلى تنفيذها العاجل حتى نتمكن من المضي قدما نحو تحقيق الأهداف المحددة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ونود أن نشكر رئيس اللجنة على تقريره ونتمنى له كل النجاح.

السيد كوزمنكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إن الاتحاد الروسي يرحب بنتائج المساعي الرامية إلى تنفيذ قرارات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وخلال ذلك المؤتمر أطلقت مبادرة للاحتفال

وفوض إعلان فيينا إجراء الجمعية العامة الاستعراض الحالي لفترة الخمس سنوات لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ونقدر الجهود التي تبذلها لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في إعداد الوثيقة الواسعة والمفصلة للاستعراض. إن رئيس اللجنة، السيد إيودن؛ ورئيس الفريق العامل الذي أعد مشروع الوثيقة، السيد هيدمان؛ ومدير مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، السيد كاماتشو، وموظفيه، جديرون بتقديرنا على جهودهم.

وكانت الأهداف الأساسية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، كما حددها الجمعية العامة في عام ١٩٩٧، هي، أولاً، تشجيع الوسائل الفعالة لاستخدام الحلول الفضائية للتصدي للمشاكل ذات الأهمية الإقليمية والعالمية؛ ثانياً، تعزيز قدرات الدول الأعضاء، وبخاصة الدول النامية، على استخدام نتائج البحوث الفضائية للتنمية الاقتصادية والثقافية؛ وثالثاً، النهوض بالتعاون الدولي في علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها.

وينبغي أن يساعدنا الاستعراض الحالي على تقييم مدى تحقيق تلك الأهداف الأساسية في تنفيذ توصيات المؤتمر.

ونسلم بالتلاحم الرفيع المستوى بين تنفيذ قرارات المؤتمر وتوصيات ونتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الأخرى التي عقدتها الأمم المتحدة. ويمكن أن يحقق العديد من الأهداف التي حددت في إعلان الأمم المتحدة للألفية، وخطه تنفيذ جوهانسبرغ، التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي المعني بالمعلومات، تحقيقاً فعالاً بتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة

بأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لم تول بعد الاهتمام الواجب لمهمتها التي تحظى بالأولوية في المحافظة على الفضاء الخارجي من أجل الاستخدامات السلمية - وهو مطلب حدد في إعلان فيينا. وندعو إلى تجديد المناقشات بشأن سبل ووسائل ضمان ألاّ يستخدم الفضاء الخارجي إلاّ للأغراض السلمية. إن إدماج تلك المناقشة في نهج بناء لتسوية مسألة إحياء لجنة خاصة معنية بالفضاء في إطار مؤتمر نزع السلاح من شأنه أن يكون منطقياً.

وختاماً، نود أن نعرب عن امتناننا لوفد نيجيريا على إعداده مشروع القرار بشأن استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (A/59/L.4). وتعكس تلك الوثيقة بالكامل نتائج العمل الذي استمر خمس سنوات بشأن تنفيذ قرارات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، ووفدنا يؤيد اعتماد الجمعية العامة لهذه الوثيقة.

السيد شاليها (الهند) (تكلم بالانكليزية): يسرنا أن

نشارك في هذه المناسبة لإحياء الذكرى السنوية الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، الذي عقد في فيينا من ١٩ إلى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩. وعكس موضوع المؤتمر، "فوائد الفضاء للبشرية في القرن الحادي والعشرين"، مركز التحديات التي تواجه العالم، فضلاً عن الفرص التي توفرها التطورات التي حصلت في ميدان الفضاء للتصدي لتلك التحديات. وقدم إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية، الذي اعتمد في ختام المؤتمر، استراتيجية للتصدي للتحديات العالمية باستخدام النظم والخدمات الفضائية.

مع الحكومات والمنظمات الحكومية بوصفها شريكة في تنفيذ التوصيات.

وينبغي أن نمكن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي من أخذ تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) إلى المستوى التالي. ولا يمكننا أن نفخر بمبادرة المؤتمر إلا حين تتحقق نتائج ملموسة لصالح البلدان النامية. وفي ذلك الصدد يمكن أن توفر الجمعية العامة الدعم على مستويين: أولاً، على الصعيد السياسي، بوضع ثقلها خلف اللجنة والمكتب؛ وثانياً، بإعطاء ولاية محددة لتنفيذ خطط العمل المفصلة التي أوصت بها أفرقة العمل.

إن فعالية تطبيقات الفضاء في تعزيز التنمية الوطنية في البلدان النامية حقيقة مؤكدة. ويمكن أن تسهم الخدمات والتطبيقات المستندة إلى الفضاء إسهاماً كبيراً في إدارة الموارد الطبيعية للأرض بتعزيز الاتصالات، وبخاصة في المناطق الريفية أو في المناطق التي لا يمكن الوصول إليها؛ وبدعم أنشطة إدارة الكوارث؛ وبجعل التعلم عن بعد وتقديم الخدمات الصحية عن بعد أمراً ممكناً. وقد أصبحت تطبيقات النظم والخدمات التي تستند إلى الفضاء جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الهندسة للتنمية الوطنية. ونرى أنه ينبغي لجميع البلدان النامية أن تبدأ في برامج لتطبيقات الفضاء وينبغي أن تشارك في المشاريع التجريبية التي حددها أفرقة العمل.

إن توافر الأموال لتنفيذ التوصيات قضية مهمة تتطلب تأييداً قوياً من الجمعية العامة. وقد وجه الأمين العام رسالة إلى جميع الدول يحثها على الإسهام في الصندوق الاستئماني المؤسس لتنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث. وبالإضافة إلى تجديد ذلك النداء، ينبغي أن ناشد الدول

الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

وتجدر الإشارة بإسهامات اللجنة في متابعة بنود جديدة في جدول الأعمال تماشياً مع توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي في توجيه برنامج الأمم المتحدة المعني بالتطبيقات الفضائية إلى الأولويات التي حددتها توصيات مؤتمر الأمم المتحدة، فضلاً عن تنظيم أفرقة العمل لتناول بعض التوصيات ذات الأولوية.

وأسهم خبراء من عدد من البلدان في عمل أفرقة العمل، التي ترجمت التوصيات الواردة في إعلان فيينا إلى إجراءات عملية ومشاريع نموذجية. ومنح هدف زيادة التعاون الدولي في ميدان الفضاء الخارجي زخماً أكبر بناء على تلك الأنشطة.

ونفق مع التقييم الوارد في التقرير بشأن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ونشأ زخم كبير في إدراك أهمية الفضاء في التصدي للتحديات الإنمائية. ويمكن تسمية الأنشطة التي نفذت حتى الآن، بما فيها العمل المفصل الذي أنجزته أفرقة العمل، بالمرحلة الأولية لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

ومع ذلك، فقد لاحظنا أيضاً التحديات التالية المحددة في التقرير لتنفيذ التوصيات: وعي محدود فيما بين صانعي السياسة بمزايا أنشطة الفضاء؛ وموارد مالية محدودة لتنفيذ التوصيات؛ والخبرة المحدودة في شؤون الفضاء، وبخاصة في البلدان النامية؛ وتحدي مشاركة القطاع الخاص في العمل

وتؤيد الهند بقوة الأنشطة التي تقوم بها اللجنة والمكتب في المرحلة الأولى من تنفيذ توصيات المؤتمر. وتبغى مواصلة تلك المبادرات بغية ترجمة خطط العمل المحددة التي اقترحتها أفرقة العمل إلى حقيقة واقعة. ويمكن أن تسفر عن التقدم فوائدها ملموسة لجميع البلدان - وخاصة البلدان النامية - من تنفيذ توصيات المؤتمر.

وتؤيد الهند اقتراحات اللجنة والمؤتمر الواردة في التقرير. وتبغى للجمعية العامة إعطاء ولاية للجنة والمكتب لتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر بحيث يكون الغرض النهائي تعزيز الوسائل الفعالة لاستخدام حلول الفضاء لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية.

السيدة أنغويانو رودريغز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): يعتبر وفد بلدي أن النظر مباشرة في بند جدول الأعمال "استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية" (اليونيسبيس الثالث) في جلسة عامة للجمعية العامة أمر جاء في الوقت الملائم. وهذه لحظة خاصة، ليس مرور خمس سنوات منذ عقد المؤتمر واتخاذ القرار المعنون "ألفية الفضاء: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية" فحسب، ولكن أيضا لأننا نقتررب من عام ٢٠٠٥، العام الذي يجب فيه أن تنظر الدول الأعضاء في درجة الوفاء بالالتزامات التي تعهدنا بها في مؤتمر قمة الألفية وفي مختلف مؤتمرات الأمم المتحدة.

وتتفق حكومة المكسيك تماما مع استنتاج تقرير لجنة الأمم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/59/174) بأن تنفيذ توصيات المؤتمر يرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف ومقاصد مؤتمر قمة الألفية، وبخاصة الأهداف الإنمائية للألفية. وبالإضافة إلى ذلك، نرى أن هناك أوجه تآزر هامة مع خطة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي المعني

الأعضاء تشجيع صناعات القطاع الخاص في مجال الفضاء على الإسهام في الصندوق الاستثماري.

وسأتناول الآن بعض الأعمال المحددة المذكورة في الفصل المعنون "الطريق إلى الأمام". إن إنشاء منظمة دولية لإدارة الكوارث ذو أولوية من شأنها أن تفيد جميع البلدان. وترير كمية الثروة المفقودة في جميع أنحاء العالم كل عام بسبب الكوارث الطبيعية الاستثمار المطلوب لإنشاء هذه المنظمة. ومن شأن ذلك أن يستكمل المبادرة التي اتخذتها بعض وكالات الفضاء بوضع الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى". وعلى الرغم من أن نطاق الميثاق مقصور على توفير بيانات الاستشعار عن بعد بشأن منتجات دعما لإدارة الكوارث، فمن شأن نطاق المنظمة المقترحة أن يكون أكثر شمولا وأن يتناول بناء القدرات في مجال أنظمة الفضاء في إدارة الكوارث.

إن خطط العمل المحددة التي وضعها فريق العمل المعني ببناء القدرات عملية وتقع في نطاق المكتب وبرنامج الأمم المتحدة لتطبيقات الفضاء. ومن شأن بناء قدرة البلدان النامية على البدء في برامج لتطبيقات الفضاء والاستفادة منها أن يكون مفتاح نجاح جميع المبادرات الأخرى. ويمكن وضع المراكز الإقليمية لعلوم الفضاء وتعليم تكنولوجيا الفضاء، المؤسسة في مناطق مختلفة في العالم والمنتسبة إلى الأمم المتحدة، أن توضع موضع الاستخدام الفعال في تنفيذ التوصيات المتعلقة في بناء القدرات.

وتبغى تنفيذ العديد من الإجراءات والمشاريع التجريبية الأخرى التي حددتها أفرقة العمل بمشاركة الدول الأعضاء المهتمة. ولبعض الأنشطة المقترحة أهمية خاصة لبعض المناطق في العالم. وهناك أنشطة أخرى لها أهمية عالمية. وتبغى لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة أن تسهم بنشاط في خطط العمل، جانية المزاي لبرامجها الخاصة بها.

وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ويتناول البرنامج الرعاية الطبية عن بعد من خلال إشارات سمعية وبصرية وإشارات بيانات تنقلها السواتل.

وأخيراً، دعماً للنهوض بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، يقدم وفد بلدي مشروع القرار A/59/L.4 الذي سنتظر فيه الجمعية العامة اليوم.

برنامج العمل

السيدة نونيز دي إودريمان (فنزويلا) (تكلمت بالإسبانية): تود حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية أن تعرب عن رأيها بأنه ينبغي اعتبار الفضاء الخارجي التراث المشترك للبشرية، لا أمة لها أو ينبغي أن تكون لها سلطة إدعاء حقوق ذاتية أو أن تسعى إلى استحداث مزايا أحادية ونرى أنه ينبغي أن يقتصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية وأنه ينبغي أن تدعم الأبحاث والدراسات بشأن الفضاء الخارجي التنمية المستدامة.

وينص دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية في المادة ١١ على أنه "يجب أن يكون للجمهورية حقوق في الفضاء الخارجي أعلاها وفي المجالات التي تشكل أو يمكن أن تشكل تراثاً مشتركاً للبشرية، وفقاً للشروط والمدى المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية والتشريعات الوطنية".

ويتسق موقفنا مع الأيديولوجية الإنسانية التي تدفع السياسة الخارجية لحكومتنا، والتي تستلهم مبدأ تساوي الدول في السيادة. ويحفزنا ذلك مرة أخرى على دعم الاقتراح الذي قدمته الصين والاتحاد الروسي في المؤتمر المعني بنزع السلاح بوضع آداة قانونية دولية لمنع تسليح الفضاء الخارجي واستخدام الفضاء بوصفه مسرحاً لعمليات الحرب أو منصة لسباق التسلح.

بالتنمية المستدامة، ومع خطة عمل مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات ومع مبادرات عالمية أخرى.

وتولي حكومة المكسيك أهمية كبيرة لجميع المبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي تأييداً للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. ومن المهم أن يحدث هذا التعاون في مجال تطبيق العلم وتكنولوجيات الفضاء لصالح البشرية والتنمية المستدامة - وبخاصة في البلدان النامية - ومن أجل تحسين الإطار القانوني الذي ينظم استخدام الفضاء الخارجي. وشاركت المكسيك بنشاط في إعداد تقرير اللجنة. وفي نفس الوقت، نظل عضواً في خمسة من أفرقة العمل التي أنشأها اللجنة، والتي عهد إليها بكفالة تنفيذ جزء كبير من توصيات المؤتمر.

وأحد الأفرقة التي تشارك المكسيك فيها موكل إليه تنفيذ توصية بإنشاء نظام عالمي لإدارة الكوارث الطبيعية - موضوع توليه حكومة بلدي أهمية كبيرة. وفي ذلك الصدد، ترى المكسيك أن استخدام نظم الاستشعار عن بعد ونظم معلومات الموقع من الفضاء أدوات أساسية لمنع أو تخفيف أثر الكوارث الطبيعية.

إن المراكز الإقليمية لعلوم الفضاء وتعليم التكنولوجيا، التابعة للأمم المتحدة أدوات أساسية في تنظيم أنشطة لتعزيز قدرة البلدان النامية في هذه المجالات وخلال العام ونصف العام المنصرين عززت الحكومة المكسيكية إدماج المركز الإقليمي لعلوم الفضاء وتعليم تكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بمقرين في البرازيل والمكسيك وسيعقد في نهاية هذا الشهر في سان خوسيه دو كامبوس بالبرازيل الاجتماع الخامس لمجلس إدارة المركز الذي تترأسه المكسيك الآن.

ومن ضمن مبادراتنا الوطنية، أود أن أذكر البرنامج الوطني للتطبيب عن بعد، الذي يشمل مجالات الصحة

بعد الفقرة ١٣. سيعطى لهذه الفقرة الرقم ١٤ وسيتم ترقيم جميع الفقرات التالية طبقا لذلك. ونص الفقرة الجديدة كما يلي:

”تطلب إلى اللجنة القيام بتنفيذ إضافي لتوصيات مؤتمر اليونسيس الثالث بغية تعزيز قدرة البلدان النامية على البدء في برامج تطبيقات الفضاء“.

وبعد ذلك، أود أن أعدل الفقرة ١٩ بترقيهما الجديد ليكون نصها كما يلي:

”توافق على أنه ينبغي للجنة أن تواصل النظر في دوراتها المستقبلية، بدءا من دورتها الثامنة والأربعين، في تنفيذ توصيات اليونسيس الثالث إلى أن ترى اللجنة أنه قد تم تحقيق نتائج ملموسة“.

وسنقدر حق التقدير التأيد المتواصل لمشروع القرار المصوب والمنقح واعتماده من دون تصويت.

السيد أنينات (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بإيجاز شديد، أؤيد التنقيحات التي أتاحت لي فرصة مناقشتها. وأعتقد أنها تعزز مشروع القرار إلى حد كبير وتعطيه طابعا تطوريا، بمعنى أن العملية لا تنتهي هنا، ويتعين أن ندرك بأننا يجب أن نعطي المجتمع الدولي تقريرا بشأن الاتفاقات المهمة التي أبرمت في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ومراجعته وفترة الاستعراض لخمس سنوات.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تبنت الجمعية الآن في مشروع القرار A/59/L.4 بصيغته المعدلة شفويا.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار A/59/L.4 بصيغته المصوبة شفويا والمعدلة شفويا؟

وتلتزم فنزويلا التزاما متوасلا بحماية الفضاء الخارجي. وقد وقّعنا ثلاثا من معاهدات الأمم المتحدة الخمس بشأن هذا الموضوع: معاهدة الفضاء الخارجي، واتفاق الإنقاذ واتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية وبلدي طرف أيضا في صكوك دولية أخرى تتعلق بالفضاء من قبيل معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء، والاتفاق التشغيلي للمنظمة الدولية للاتصالات اللاسلكية بواسطة السواتل (اتلسات).

وقد نفذت حكومة فنزويلا آلية قانونية لإنشاء وكالة الفضاء الوطنية، التي نأمل في أنها ستبدأ أنشطتها في المستقبل القريب.

ويود وفد بلدي أيضا أن يشير إلى أننا نقدر تقديرا كبيرا جهود لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونسيس الثالث). ونحن واثقون من أن تنفيذها ستعجم عنه فوائد للبلدان النامية ولل البشرية بأسرها.

وأخيرا، تؤكد فنزويلا مجددا التزامها بالتنفيذ الفعال لإعلان فيينا الذي يهدف إلى تعزيز التعاون العلمي وتكنولوجيا الفضاء وبتشاطر فوائد موارد الفضاء الخارجي من دون تمييز من أي نوع.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لقد استمعت إلى آخر متكلم في المناقشة بشأن هذا البند.

أعطي الكلمة لممثل نيجيريا فيما يتعلق بمشروع القرار A/59/L.4.

السيد والي (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): بعد مشاورات إضافية مع مقدمي مشروع القرار A/59/L.4 ، أود أن أتقدم بتنقيحين لمشروع النص. أولا أود أن أدخل فقرة

اعتمد مشروع القرار A/59/L.4 بصيغته المصوبة شفويا والمعدلة شفويا (القرار ٢/٥٩).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تختتم نظرها في البند ٢٣ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

برنامج العمل

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ الأعضاء بأن الوثيقة A/INF/59/3/Rev.1، التي تتضمن برنامجا منقحا لأعمال الجمعية العامة وجدولا زمنيا لجلساتها العامة، لما تبقى من الدورة الرئيسية، قد أصدرت هذا الصباح وعممت في قاعة الجمعية العامة.

وأود أن أذكر الأعضاء بأن قوائم المتكلمين مفتوحة بالنسبة للبنود الواردة في الوثيقة A/INF/59/3/Rev.1.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥.